الى اخـر ، للعـمل ضد الفلسطينيين ومصالحـهم · ومن المستحسن ان تبقى العين مفتوحـة لمراقبة تصرفات هذه القوى ومخططاتها ·

## الموقف الاسرائيلي

ان اسرائيل ، كما هو معـلوم ، هي اولى القوى المعارضة لاقامة دولـة فلسطينية مستقلة ، وأشدها شراسة في معارضتها هذه ، وذلك لسبب « بسيط» للغاية : ان دولة فلسطينية مستقلة ، عـلى جزء من ارض فلسطين ، هـي بداية النقيض ـ البديل للكيان الصهيوني في فلسطين ·

ان الموقف الاسرائيلي ، عـلى تعقيداته ، ليس مبهما · فاسرائيل تريـد تسوية ـ ولكن بموجب شروطها · وتختلف هذه الشروط بأختـلاف الطـرف الآخـر ، المرشح للاشتراك في التسوية · فبالنسبة لسوريا ومصر ، تطالـب اسرائيل بضم جزء من اراضيهما المحتلة اليها : معـظم اراضي منطقة الجولان، وجزء من سيناء ، عـلى شكل شريط من الارض يمتد بمحـاذاة الحـدود الفلسطينية ـ المصرية ابتداء من العريش حتى خليج العقبة ، ثـم يتجه جنوبـا حتى يصل الى شرم الشيخ · وبالاضافة الى ذلك ، ينبغـي على هاتيـن الدولتين اقامة علاقات سلم طبيعـية مع اسرائيل والاعتراف بها ·

أما بالنسبة للفلسطينيين ، فأن المشكلة اكثر تعقيدا · فاسرائيل لا تريد ضـم الضفة الغربية وقطاع غـزة اليها ـ ولو ارادت ذلك لفعلته منذ سنوات ـ خشية من ان يؤثر ازدياد عدد السكان العرب على « نقاوة » الدولـة اليهوديـة ، اذ لا تزال الاسس الصهيونية العنصرية تتحكم في عـقلية حكام اسرائيل · ولكن ، في مقابل ذلك ، ليست هناك نية للانسحاب من تلك المناطق ، بل عـلى العـكس الاحتفاظ في السيطرة عـليها ، عـلى الاقل ، وأيجـاد نوع مـن الحـلول او الترتيبات الدائمة الهادفة الى تأمين المصلحـة الاسرائيلية في تلـك المناطق من ناحية ، وتصدير المشاكل الناجمة عـن ذلك الى طرف اخـر مـن ناحية ثانية · فالتخطيط الاسرائيلي يقضي ، مثـلا ، بالاحتفاظ بالسيطـرة العسكرية على تلك المناطق ، « للحفاظ عـلى الامن » ، وأبقائها مفتوحـة امام الاستيطان اليهودي ، بالاضافة الى تحويلها الى سوق لبضائـع اسرائيل ومستودعـا للقوى البشرية العاملة التي قد يحتاج اليها تطورها الاقتصادي · كذلك يفترض ان تشكل تلك المناطق ، وخصوصا الضفة الغربية ، عـازلا يمنع اي تأثير ضار عـلى اسرائيل ، في حـالة الوصول الى « السلم » الذي تطالـب به ، وقاعـدة للتسلل الاقتصادي الى الدول العربية ، بواسطة الجسور المفتوحة· ولكن هذا التخطيط يحتاج الى طرف ثالث يساعـد على تنفيذه · وهنـا ياتي دور الاردن « المسكين » ، الذي يفترض فيه ان يوافق عـلى تحويل نفسه الـى اداة لتنفيذ هذا المخـطط ، فيتحمـل المشاكل الناجمة عـنه ، لان سكان الضفة الغربية من مواطنيه ( واسرائيل عـلى استعـداد للموافقة عـلى اضفاء هـذه